

محاضرة التفسير للدكتور صلاح الصاوي - سورة النساء 62

صلاح الصاوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه
اللهم انا نسألك بنور وجهك الذي اضاءت له الظلمات وصلاح عليه امر الدنيا والآخرة - 00:00:02

ان تأخذ بنواصينا اليك اخذ الكرام عليك ان ترددنا اليك ردا جميلا ان تحملنا في احمد الامر عندك واجملها عاقبة. ان تصلح لنا في
ذرياتنا انا تبنا اليك وانا من المسلمين - 00:02:03

ان تغفر لنا ولوالدينا وبالوالديم واصحاب الحقوق علينا اجمعين اللهم امين ثم اما بعد فلا نزال نواصل الحديث حول تفسير سورة
النساء توقفنا عند قول الله جل جلاله بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:02:20

وابعدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذن القربي واليتامي والمساكين والجار ذي القربي والجار الجنب والصاحب
بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا - 00:02:39

الله جل وعلا يستهل وصايته ويستهل اوامره في هذه الاية الكريمة بالامر بعبادته وحده والا نشرك به شيئا ان من تفرد بالخلق تفرد
وحده باستحقاق العبادة اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم - 00:03:07

فمن تفرد بخلق الانسان تفرد باستحقاق العبادة وفي الحديث الذي رواه معاذ عندما كان خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا
معاذ اتدري ما حق الله على العباد - 00:03:29

قال الله ورسوله اعلم وكان من شأن الصحابة ومن هديهم وادبهم الا يقدموا بين يدي الله ورسوله حتى عندما سأله في حجة الوداع
اي يوم هذا؟ اي شهر هذا؟ اي بلد هذا؟ ما اجابه احد منهم تأدبا منهم ان يقدمه بين يديه - 00:03:51

وظنا منهم انه سيسمي اليوم بغير اسمه او الشهر بغير اسمه او البلدة بغير اسمها اتدري ما حق الله على العباد فقال الله ورسوله اعلم.
قال ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا - 00:04:14

ثم قال اتدري ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك؟ الا يعذبهم من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئا دخل
النار والمقصود هنا من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة اي باعتبار العاقبة - 00:04:33

اي دخل الجنة يوما من الدهر وان اصابه قبل ذلك ما اصابه. لأن من اصحاب الكبائر من يعذبون بذنبهم ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:04:55

فمن لم يشا الله ان يغفر له كبيرة فانه يعذبه بها الى ما شاء الله حتى يؤذن بالشفاعة بعد ذلك وابعدوا الله ولا تشركوا به شيئا العبادة
هي التذلل والخضوع - 00:05:11

وهي تعبر يطلق على كل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة من من اثار العلمانية في ثقافتنا اختزال مفهوم
العبادة في باب الشعائر التعبدية فقط اذا ذكرت عبادة لا يقفز الى ذهن الا الصلاة والصيام والحج والنسك - 00:05:30

لكن هذه الكلمة تشمل كل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة ان لله جل جلاله على كل عبد في كل موقف من
مواقفه عبودية وافعال العباد لا تنفك عن احكام التكليف الخمسة الايجاب والندب والتحريم والكرامة والاباحة - 00:06:04

كل عمل يمارسه الانسان كل قول يمارسه لابد ان يندرج تحت واحد من هذه الاحكام الخمسة فاختزال العبادة في باب الشعائر
التعبدية فقط من بقايا واثار الغزو العلماني الى قافتنا والى حصننا الفكرية - 00:06:32

وابعدوا الله ولا تشركوا به شيئا طب واحد يقول طب ما هو كلمة واعبد الله غط في كلمة ولا تشركوا به لاما غطتهاش لان من الناس

من يعبد الله نعم لكن يعبد معه او من دونه الة اخرى - 00:06:57

عندما سأله النبي صلى الله عليه وسلم حصينا قال يا حصين كم تعبد اليوم من الله فقال سبعة ستة في الارض وواحد في السماء فقال
فمن تعدد لرغبتك ورهبتك؟ فقال الذي في السماء - 00:07:17

هو الذي اعده لرغبتي ورهبتي اذا اصابني مكروه لا يدفع الضر والسوء الا الله جل جلاله وان رغبت الى امر محظوظ لا يسوق الخير الا
الذي في السماء المشركون سموا مشركين - 00:07:34

ليس لأنهم يجهلون الله لأنهم يعبدون مع الله الة اخرى. الشرك عبادة غير الله مع عبادة الله فالشركون يعبدون الله ويعبدون معه او
من دونه الة اخرى ومن ثم والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى - 00:07:54

كانوا يتمسكون وينذرون وينذرون ويتقربون لطواغيتهم واندادهم وآواتهم ويظنون انهم بهذا انما يتقربون به الى الله لأن الله اعظم
من ان تعبده مباشرة. او ان تتجاهله مباشرة او تدعوه مباشرة فقاوسوه على ملوك الدنيا - 00:08:18

تبتغي اليهم الوسيلة من خلال جلسائهم ومن خلال المقربين لديهم. وتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا
نعم وعبادة الله جل وعلا تقتضي ان تستقيم على امرئين كبارين - 00:08:40

ان تتلقى الهدى من الله جل جلاله كما قال تعالى قل ابني هداني ربى الى صراط مستقيم دينا قيما. ملة ابراهيم حنيفا وما كان من
المشركين الامر الثاني ان تتوجه بسعيك وكدحك الى الله جل جلاله وحده نعم قل ان صلاتي ونسكي ومحبائي - 00:09:03
ومماثلي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين فلا تتلقى الهدى الا من الله ولا تتوجه بالشائع الى الله جل
جلاله. الا لله الدين الخالص - 00:09:28

واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا اوصل بالاحسان الى الوالدين عقب الامر بعبادته وحده. وعقب النهي عن عن
الاشراك به جل جلاله فقد جعلهم الله سببا لخروج الولد من العدم الى الوجود. وما اكثر ما يقرن القرآن الكريم - 00:09:46
بين الامر ب العبادة الله والامر بالاحسان الى الوالدين. او الامر الشكر لله والشكر للوالدين. ان اشكر ولوالديك وقضى ربك الا تعبدوا الا
ایاه وبالوالدين احسانا. فيما معنى لطيف جميل لماذا لم يقل - 00:10:13

احسان للوالدين. انما قال وبالوالدين يعني لماذا وضع الباء بدل اللام؟ لمعنى لطيف ان الاحسان لا يرسل فقط عن بعد انما يباشره الولد
وبالوالدين احسانا. ان تباشر احسانك ولوالديك ما استطعت بنفسك. ان تختم بنفسك ان - 00:10:37

توصل البر بنفسك ان تباشره لقد اصبحوا الان عندك وقد كنت بالامس عندهما اما يبلغن عندهما اما انت الكبر احدهما او كلها فلا تقل
لهما اف ولا تنهرهما وقل لهم قولا كريما واخفض لهم جناح الذل من الرحمة - 00:11:05

وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ان قطار العمر قد مضى بهما الى المحطة ما قبل الاخيرة في صالة الترانزيت ينتزرون القطار الذي
يقع لهم الى الدار الاخرية فاحفظ هذا المعنى - 00:11:33

ولا تتجاهله فتشقى نعم وبالوالدين احسانا من من اه من لطائف وفوائد هذه الاية ان الله ارحم بعباده من اولادهم وارحم بالاولاد من
ابائهم فاوصلوا الاولاد بابائهم واوصى الاباء بالوالدين - 00:11:52

فقال تعالى يوصيكم الله في اولادكم فهو ارحم بالاولاد من ابائهم. وقال تعالى وبالوالدين احسانا فهو ارحم بالاباء من ابنائهم. ولهذا
اوصلهم بهم خيرا لا شك ان اعظم حقوق البشر - 00:12:20

هو حق الوالدين. لا تقل حق النبي. حق النبي صلى الله عليه وسلم داخل في الامر ب العبادة الله وحده. انه لا يتحقق لا تتحقق عبادة الله
الا بحسن المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. لا تعرف كيف تعبد الله - 00:12:43

الا على وفاق ما جاء به رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الامر بالوفاء بحق النبي صلى الله عليه وسلم مندرج تحت قوله تعالى
وابعدوا الله ولا تشركوا به شيئا لانه لا يتسرى لك ان تعبد الله الا من خلال رسول الله - 00:13:00

صلى الله عليه وسلم ثم قال تعالى وبنى القربي بعد ان امر بالاحسان وبالوالدين بدأ يعني ثنى بالحديث عن القرابات بصفة عامة
القرابات ان صدقتك على ذي القرابة صدقة وصلة - 00:13:22

القرابة لهم حقوق لابد ان تبذل وانقطعوا من جانبهم لقرابة اصلهم ويقطعنـي احسن اليـم ويسيئونـي وكم من الناس من هو مبـتـلـى بمـثلـ هـذـهـ الحـالـةـ؟ـ حتـىـ قالـ حتـىـ قالـ القـائلـ ولـنـاـ اـقـارـبـكـ العـقـارـبـ - 00:13:44

رـتعـ فـيـنـاـ حـمـاكـ اللـهـ مـنـ لـسـعـانـهـ لـكـنـ كـمـاـ قـالـ رـبـيـ جـلـ جـالـهـ وـجـعـلـنـاـ بـعـضـكـ لـبعـضـ فـتـنـةـ.ـ اـتـصـبـرـوـنـ وـكـانـ رـبـكـ بـصـيـرـاـ وـاجـعـلـنـاـ بـعـضـكـ لـبعـضـ فـتـنـةـ اـتـصـبـرـوـنـ وـكـانـ رـبـكـ بـصـيـرـاـ اـذـكـرـكـمـ لـيـسـ الـواـصـلـ بـالـمـكـافـيـ - 00:14:11

وانـماـ الـواـصـلـ مـنـ اـذـاـ قـطـعـتـ رـحـمـهـ وـصـلـهـ لـاـ يـدـخـلـ الجـنـةـ قـاطـعـ رـحـمـ هـذـهـ بـقـيـةـ الـخـيـرـ وـبـقـيـةـ الـعـافـيـةـ فـيـ هـذـهـ الـأـمـةـ.ـ هـذـهـ الـمـجـمـعـاتـ التـيـ نـعـيـشـ فـيـهـاـ مـحـيـ مـنـ قـامـوسـهـاـ هـذـهـ المـعـنـىـ - 00:14:38

الـأـمـ الـتـيـ بـقـيـ عـنـدـهـ هـذـاـ الـمـيـرـاتـ السـمـاـويـ الـمـضـيـ وـالـنـبـيـنـ أـمـةـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـاقـةـ الـوـلـدـ بـاـبـيـهـ يـعـمـلـ لـهـ مـكـالـمـةـ فـيـ مـسـلاـ يومـ عـيـدـ الـأـبـ وـيـوـمـ عـيـدـ الـأـمـ وـيـتـجـاهـلـهـاـ بـقـيـةـ الـعـامـ.ـ يـعـنـيـ ماـ يـفـتـكـرـهـاـشـ - 00:14:59

دقـيقـتـيـنـ تـلـاثـةـ فـيـ السـمـاءـ نـحـنـ اـبـاؤـنـاـ وـاـمـهـاتـنـاـ فـيـ قـلـوبـنـاـ وـفـيـ اـعـماـقـنـاـ عـلـىـ مـدارـ الـعـامـ كـلـهـ وـعـلـىـ مـدـىـ الزـمـانـ كـلـهـ مـهـمـاـ شـرـقـنـاـ اوـ غـرـبـنـاـ يـكـبـرـ الرـجـلـ مـاـ وـلـاـ يـكـبـرـ عـلـىـ وـالـدـيـهـ اـبـداـ وـلـاـ يـكـبـرـ عـلـىـ مـعـلـمـهـ اـبـداـ - 00:15:18

وـبـنـيـ الـقـرـبـيـ وـالـذـيـنـ يـصـلـوـنـ مـاـ اـمـرـ اللـهـ بـهـ اـنـ يـوـصـلـ.ـ وـيـخـشـوـنـ رـبـهـمـ وـيـخـافـوـنـ سـوـءـ الـحـسـابـ الـرـحـمـ تـمـسـكـتـ بـحـقـ الـرـحـمـنـ وـقـالـتـ هـذـاـ مقـامـ الـعـائـدـ بـكـ مـنـ الـقـطـيـعـةـ وـقـالـ وـعـزـتـيـ وـجـالـلـيـ لـاـصـلـنـ مـنـ وـصـلـكـ - 00:15:42

وـلـاـ قـطـعـنـ مـنـ قـطـعـكـ لـاـصـلـنـ مـنـ وـصـلـكـ وـلـاـ قـطـعـنـ مـنـ قـطـعـكـ.ـ كـمـاـ قـلـنـاـ مـرـارـاـ اـنـ الـصـلـةـ لـاـ تـعـنـيـ بـالـضـرـورـةـ الـخـلـطـةـ.ـ اـحـيـانـاـ يـكـوـنـ الـخـلـطـةـ مـفـسـدـةـ الـصـلـةـ اـنـ تـقـومـ بـحـقـ هـذـاـ الـقـرـبـ اـذـاـ اـسـتـنـصـحـ اـدـيـ لـهـ حـقـ الـمـسـلـمـ عـامـةـ وـزـيـادـةـ باـعـتـبـارـ خـصـوصـيـةـ الـصـلـةـ التـيـ تـرـيـطـكـ بـهـ - 00:16:05

وـقـلـنـاـ اـنـ الـصـلـةـ قـدـ تـبـدـأـ بـمـكـالـمـةـ هـاتـفـيـةـ وـالـمـكـالـمـاتـ الـيـوـمـ مـتـاحـةـ عـبـرـ الـعـالـمـ وـمـتـاحـةـ بـلـاـ مـقـابـلـ وـوـسـائـلـ الـتـوـاـصـلـ وـفـرـتـ هـذـهـ الـصـلـةـ مـجـانـاـ دونـ اـنـ تـنـفـقـ فـيـهـاـ دـرـهـمـاـ وـلـاـ دـيـنـارـاـ فـلـاـ تـبـخـلـ عـلـىـ نـفـسـكـ بـهـذـاـ الـخـيـرـ - 00:16:34

وـكـنـتـ اـسـمـعـ اـبـاـ يـقـولـ لـاـوـلـادـيـ وـالـلـهـ يـاـ اـوـلـادـيـ اـنـ مـكـالـمـةـ تـأـتـيـنـيـ مـنـ قـبـلـكـمـ كـانـهـ قـطـرـةـ نـدـىـ اـنـدـىـ عـلـىـ الـاـكـبـادـ مـنـ قـطـرـ النـدـىـ وـالـذـيـ فـيـ الـاجـفـانـ مـنـ سـنـةـ الـكـرـمـ كـانـهـ قـطـرـةـ نـزـلـتـ عـلـىـ قـلـبـ اـحـرـقـهـ الـظـمـاـ - 00:16:56

لـوـ تـعـرـفـ هـذـهـ الـمـعـانـيـ مـاـ الـيـتـ جـهـاـ فـيـ اـنـ تـسـتـثـمـرـ هـذـاـ الـخـيـرـ وـانـ تـتـخـذـهـ سـبـبـاـلـاـ عـلـىـ رـبـكـ.ـ اـنـ هـذـهـ تـذـكـرـةـ.ـ فـمـنـ شـاءـ اـتـخـذـ اـلـىـ رـبـهـ سـبـبـاـلـاـ وـبـنـيـ الـقـرـبـيـ وـالـيـتـامـيـ.ـ مـنـ فـقـدـ اـبـوـهـ دـوـنـ الـبـلـوـغـ.ـ الـيـتـيمـ مـنـ فـقـدـ اـبـاـهـ دـوـنـ الـبـلـوـغـ - 00:17:19

مـنـ فـقـدـ اـبـاـهـ دـوـنـ الـبـلـوـغـ وـجـاءـتـ الـوـصـيـةـ بـالـيـتـيمـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـلـاـ يـقـهـرـ جـاءـتـ الـوـصـيـةـ بـمـالـهـ وـلـاـ تـقـرـبـوـاـ مـالـ الـيـتـيمـ الاـ بـالـتـيـ هـيـ اـحـسـنـ جـاءـ الـوـعـيدـ الشـدـيـدـ فـيـ الـاسـتـطـالـةـ عـلـىـ مـاـ لـهـ بـغـيرـ حـقـ.ـ اـنـ الـذـيـنـ يـأـكـلـوـنـ اـمـوـالـ الـيـتـامـيـ ظـلـمـاـ - 00:17:45

انـمـاـ يـأـكـلـوـنـ فـيـ بـطـوـنـهـمـ نـارـاـ وـسـيـصـلـوـنـ سـعـيـرـاـ وـالـيـتـامـيـ وـالـمـساـكـيـنـ الـمـسـكـيـنـ الـذـيـ اـسـكـنـتـهـ الـحـاجـةـ وـاـذـلـهـ الـعـوزـ اـذـاـ ذـكـرـ الـمـسـكـيـنـ وـحدـهـ تعـبـيرـ يـشـمـلـ كـلـ مـنـ لـاـ يـجـدـ تـمـامـ الـكـفـاـيـةـ وـكـذـلـكـ اـذـاـ ذـكـرـ الـفـقـيـرـ وـحدـهـ.ـ اـمـاـ اـذـاـ جـمـعـ اـنـمـاـ الصـدـقـاتـ لـلـفـقـرـاءـ وـالـمـساـكـيـنـ فـاـحـدـهـمـاـ اـحـوـجـ مـنـ الـاـخـرـ - 00:18:09

معـ خـلـافـ فـيـ هـذـهـ بـعـضـهـمـ قـالـ الـفـقـيـرـ اـشـدـ حـاجـةـ مـنـ الـمـسـكـيـنـ.ـ لـاـنـ اللـهـ ذـكـرـ الـمـساـكـيـنـ فـيـ كـتـابـهـ وـذـكـرـ عـنـهـمـ اـنـهـ كـانـوـاـ يـمـلـكـوـنـ سـفـينـةـ.ـ اـمـاـ السـفـينـةـ فـكـانـتـ لـمـساـكـيـنـ فـيـ الـبـحـرـ فـارـدـتـ اـنـ اـعـيـهـاـ وـكـانـ وـرـائـهـمـ مـلـكـ يـأـخـذـ كـلـ سـفـينـةـ غـصـباـ - 00:18:43

ثـمـ قـالـوـاـ وـلـاـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـسـتـعـاـذـ بـالـلـهـ مـنـ الـفـقـرـ فـقـالـ اـعـوـذـ بـكـ مـنـ الـكـفـرـ وـالـفـقـرـ وـعـذـابـ الـقـبـرـ لـكـهـ سـأـلـ اللـهـ الـمـسـكـنـةـ اللـهـمـ اـحـيـنـيـ مـسـكـيـنـاـ وـاـمـتـنـيـ مـسـكـيـنـاـ وـاحـشـنـيـ فـيـ زـمـرـةـ الـمـساـكـيـنـ - 00:19:05

الـيـتـامـيـ وـالـمـساـكـيـنـ وـابـنـ السـبـيلـ الـمـسـافـرـ وـقـيـلـ اـنـ الـضـيـفـ اـمـاـ الـمـسـافـرـ اـثـنـاءـ سـفـرـهـ وـقـدـ خـلـفـ وـرـاءـهـ مـاـ يـمـلـكـ مـنـ ثـرـوـةـ وـمـنـ مـالـ وـمـنـ كـانـوـاـ يـعـتـنـونـ بـهـ مـنـ اـهـلـ وـرـحـمـ وـعـشـيـرـةـ وـقـرـابـةـ - 00:19:25

اوـ هـوـ الـضـيـفـ وـبـيـنـهـمـاـ اـهـ يـعـنـيـ تـقـارـبـ فـيـ الـمـعـنـىـ.ـ وـمـنـ كـانـ يـؤـمـنـ بـالـلـهـ وـالـلـيـوـمـ الـاـخـرـ فـلـيـكـرـمـ ضـيـفـهـ وـالـضـيـافـةـ ثـلـاثـةـ اـيـامـ جـائـزـةـ الـضـيـفـ يـوـمـهـ وـلـيـلـتـهـ وـمـاـ وـرـاءـ ذـلـكـ فـهـوـ صـدـقـةـ.ـ وـلـاـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـتـنـوـيـ اـنـ مـضـيـفـهـ فـيـ حـرـجـهـ - 00:19:48

بـرـضـوـ لـهـ مـعـالـمـ وـقـوـاعـدـ الـضـيـافـةـ ثـلـاثـةـ اـيـامـ.ـ الـجـائـزـةـ يـعـنـيـ اـنـ تـتـكـلـفـ لـهـ طـعـامـ فـوـقـ الـطـعـامـ الـمـعـتـادـ الـذـيـ تـأـكـلـهـ مـعـ اـهـلـكـ فـيـ الـبـيـتـ يـوـمـهـ

وليلته وما وراء ثلاثة ايام صدقة. ثم جاء التوجيه للضيف الا يخرج صاحب البيت ان يقيم عنده اكثر - 00:20:15
ما جاء في هذا الهدى النبوى الكريم طبعاً الضيافة كانت واجبة عندما لم تكن هناك لاوتيلاط ولا فنادق ولا مطاعم تخيل مسلاً مجتمع في الbadia الضيف هذا اذا نزل ولم يضيئه احد يوم جوعاً. ما فيش مكان يشتري منه طعام ولا مكان يأوي اليه - 00:20:38
اليوم أصبح المعنى اخف اوسع شوية ان اذا عندك مال تحجز فندق وتكلله يعني ايه الدنيا اوسع مدى مما كانت عليه فيما مضى من الزمان. لما كانت بهذا الضيق في الزمان الاول كان للضيف ان يقاتل دون الضيافة. يبدأ يرفع سيفه ليأخذ ضيافته بالقوة - 00:20:59
لان ما فيش سكة تانية هو ده سبile الوحيد عشان يعيش وعشان يأكل ويشرب ويأخذ ما يحفز عليه الرمق ان الناس يدوا له اذا منعوه حقه وهو على لا سبيل له الى طعام ولا شراب. الا ما في ايدي الناس فحق له ان يقاتل بسيفه لاستخلاص - 00:21:19
بحقه منهم المعنى في في زمنه هذا أصبح اوسع طبعاً بكثير لأن كل الخدمات متاحة وكل السبل ميسرة والحمد لله نعم ثم قال تعالى والجار ذي القربى والجار الجنب الجرد القربى - 00:21:44

اما انه الجار الذي تربطنا به صلة القرابة دم العوائل في العادة بيسكتوا جنب بعض فإذا كان جيرانك من ذوي رحمك ومن ذوي قرابتك فلهم حق الاسلام وحق القرابة وحق الجوار - 00:22:07

الجار الجنب هو جارك في المنزل. نعم. لكن لا تربطنا به صلة القرابة. فان كان مسلماً له حق الاسلام وحق الجوار ومنهم من قال القرب في المسافة يعني القريب ما كان اقرب اليك باباً والبعيد ما كان ابعد يعني ابعد قليلاً. وآ قالوا طب ايه حد الجار بعضهم وسع وقال - 00:22:28

الى اربعين دارا من كل ناحية. هؤلاء كلهم جيران واخوني ضيقوا فقالوا الجار المناصب لك في البيت مباشرة. وما بين هؤلاء واولئك مراتب ودرجات والعرف حاكم في مثل هذا والجار ذي القربى والجار الجنب. بعض اهل العلم شرح الجار ذي القربى قال للجار المسلم. الجنب الجار غير المسلم - 00:22:52

فلا يزال له حق الجوار وان لم يكن مسلماً بقي له حق الجوار وما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه. هي عمل له نصيب في الميراث من ما اوصاني به ظننت ان الجار احد ورثه - 00:23:19

خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبها وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره وفي حديث المقداد ابن الاسود النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تقولون في الزنا قالوا حرام حرم الله ورسوله فهو حرام الى يوم القيمة - 00:23:44

قال صلى الله عليه وسلم لان يزني الرجل بعشر نسوة ايسر عليه من ان يزني بامرأة جاره ما تقولون في السرقة قالوا حرمها الله ورسوله فهي حرام الى يوم القيمة. قال لان يسرق الرجل من عشرة ابيات ايسر عليه من ان - 00:24:10
سرق من جاره يعني لهذا الحديث شاهد يعضده في الصحيحين حديث ابن مسعود قول النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال له ابن مسعود يا رسول الله اي الذنب اعظم - 00:24:32

قال ان يجعل لله ندا وهو خلقك قال ثم اي؟ قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك قال ثم اي؟ قال ان تزاني بحليلة جارك وانزل الله تعالى قوله تصديقاً لذلك والذين لا يدعون مع الله لها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق - 00:24:55
ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى اثاماً. يضاعف له العذاب يوم القيمة. ويخلد فيه مهاناً الا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً فاولئك يبدل الله سيناتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيمـا - 00:25:19

الخلاصة ان الجيران ثلاثة جار له حق واجعل له حقاً واجعل له ثلاثة حقوق اما الذي له حق واحد فالجار غير المسلم له حق الجوار اما الذي له حقان فجار مسلم. حق الاسلام وحق الجوار - 00:25:37

اما الذي له ثلاثة حقوق فالجار المسلم القريب ذو الرحمة حق الجوار حق الاسلام وحق الرحمة طيب الصاحب بالجنب من هو الصاحب بالجنب لاهل العلم في ذلك اقوال وكلها ايضاً منسوبة الى صحبة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:25:57
يعافيونهم من قال صحب الجنب المرأة قال بعضهم هو الرفيق في السفر او الذي يمر عليك مجتازاً في السفر وعلى المعنى الثاني الصحبة لها حرمتها واحد ركبت معه طيارة من القاهرة الى هيوستن مثلاً - 00:26:22

هذه الصحبة بضع ساعات اثناء يعني تنشئ حقا يسأل الله جل جلاله عنه ويأمرك بالاحسان اليه والصاحب بالجنب وابن السبيل
وما ملكت ايمانكم سبحان الله! مما تميزت به الشريعة المطهرة وهذا نبرزه في حديثنا الى غير المسلمين. هذه قيم - [00:26:44](#)
مفتقدة في عالم المادية الكالح النبي صلى الله عليه وسلم يقول موصيا ابا ذر يا ابا ذر اذا طبخت مرقة فاكثرا ماءها وتعاهد جيرانك.
حديث رواه مسلم صحيح اذا طبخت مرقة فاكثرا ماءها وتعاهد جيرانك - [00:27:13](#)

وابو ذر كان يحدث فيقول ان خليلي صلى الله عليه وسلم قد اوصاني اذا طبخت مرقة فاكثرا ماءها ثم انظر اهل بيته من جيرانك
فاصبهم منها بمعرفة خير الجيران خيرهم لجاره - [00:27:37](#)
خير الجيران خيرهم لجاره. في الباب حديث جميل النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من جار السوء في دار
المقامة فان جار الbadية يتتحول اذا اخذنا بيته وسكننا واصبحت مقىم في المكان ده لو جار سيء هيقعد عزابي وبالائي به يبقى بقية
العمر. لكن اذا كنا في الصحراء - [00:28:01](#)

الخيمة وقادعين فيها هذا الجوار مؤقت نهد الخبمة ونمشي. لكن الموجود ده جوارك في بيته في الحاضرة لا تنتقل عنه ولا تتحول
منه استعاد منه النبي عليه الصلوة والسلام نعم فكان يقول اللهم اني اعوذ بك من جار السوء في دار المقامة فان جار الbadية يتتحول -
[00:28:28](#)

في حديث ابي هريرة رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال من يأخذ عني هؤلاء الكلمات فيعمل بهن او يعلم من يعمل بهن
فقال ابو هريرة انا يا رسول الله. فاخذ بيده فعد خمسا فقال - [00:28:54](#)
اتق المحارم تكن اعبد الناس ارض بما قسمه الله تكن اغنى الناس احسن الى جارك تكن مؤمنا احب للناس ما تحبه لنفسك تكن مسلما
ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب - [00:29:13](#)

فان كثرة الضحك تميت القلب سوء الجوار قد يحيط الاعمال الصالحة الاخرى في حديث رواه ابن ابي شيبة قال رجل يا رسول الله
ان فلان تكثر من صلاتها وصدقتها وصيامها غير انها تؤدي جيرانها بلسانها - [00:29:36](#)
فقال هي في النار قالوا يا رسول الله فان فلان يذكر من قلة صيامها وصلاتها وانها تتصدق بالاثوار من اللي هو البن المجفف من الشيء
الزهيد يعني ولا تؤدي جيرانها فقال هي في الجنة - [00:30:02](#)

فالذى اقحم الاولى في النار وبوا الثانية مكانها في الجنة العلاقة بالجوار العلاقة بالجيران حسنا وقبحا ما هي حقوق الجيران ان
حقوق الجيرة كثيرة نزكوا منها اذا استعنك اعنته اذا استقرضك اقرضته - [00:30:26](#)
اذا افتقر عد اليه اذا مرض عده اذا اصاب خيرا فهنئه اذا اصابته مصيبة فعزه اذا مات فاتبع جنازته ولا تستطل عليهم البنيان فتحجب
عنه الريح الا باذنه ولا تؤذه بقتار قدرك. تطيخ طبخة - [00:30:49](#)

لها رائحة نفاذة تصل الرائحة الى الجوار وهم لا يستطيعون ان ان يطبخوا مثلها ولا تؤذه بقتار قدرك الا ان تغرف له منها وان اشتريت
فاكهه فاهدي له فان لم تفعل - [00:31:13](#)

فادخلها سرا عندما يرى كميات الفاكهة الكسيرة داخلة الى بيتك وهو محروم من هذا كله. ثم قال ولا يخرج بها ولد ليغيبط ولده ولا
يخرج بها ولدك ليغيبط ولده هذا - [00:31:31](#)

عنه مال تا رفعت لها الواد اخد تقاحة جامدة كبيرة كده وخرج بها برة. فاولاد الجيران يرونها ولا انتم لا تشعرون بهذا كما حولنا فيه
ترف انما انقل المشهد ده - [00:31:54](#)

الى مجتمعات مأزومة والله لقد رأيناها وعايشناها وعرفناها. وعرفنا معنى ولا يخرج بها ولدك ليغيبط ولده في مجتمعات الرخاء
والعافية قد لا يستشعر هذا المعنى لكن اذا زالت هذه النعم او اذا عدت الى فريق من قدرت عليهم ارزاقهم تعرف واقع هذا الهدى
النبي الكريم - [00:32:10](#)

لا الله الا الله محمد رسول الله اه يعني العرب كان لهم في الحديث عن الجار وعن اكرامه وعن ايواء وعن غض البصر عن محارمه
حتى وهم في زمان الجاهلية - [00:32:39](#)

كان عنترة يقول واغض طرفي ما بدت لي جاري حتى يواري جاري مثواها واغض طرفي ما بدت لي جاري حتى يواري جاري
مثواها حاتم الطائي كان يقول ما ضر جار لي اجاوره الا يكون لبابه ستر - 00:32:58

اغض اذا ما جاري بربت حتى يواري جاري الخدر يعني مش لازم جاري مش تحتاج يحط على بابه ستر او باب. لأن ده انا اصلا
بغل عيوني فلا تقع عيني على شيء من عوراته ولا على شيء من خصوصياته - 00:33:22

الناس فيما مضى عرفوا قيمة الجوار لقد اراد رجل ان يبيع داره كان مليار سعيد ابن العاص فلما اراد المشتري ان يشتري قال لا
اسلمك الدار حتى تشتري مني الجوار - 00:33:44

فقال جوار من؟ قال جوار السعيد ابن العاص وسعيد بن العاص من سادات المسلمين اراد ان يبيع جاره بيته ده من نفاسة هذا الجوار
ومن نبل هذا الجار قال انا ابيع بيتي وابيع الجوار. البيت له تمن والجوار له تمن - 00:34:00

من ذا الذي يشتري جوار سعيد بن العاص وتزايدوا في الثمن. قال يا شخص هل رأيت احداً يشتري جواراً او يبيعه؟ انت جيت حياة
جديدة على ادمغتنا. هل رأيت احداً يشتري جواراً او - 00:34:23

فقال الا تشترون جوار؟ بل اذا اسألت اليه احسن الي وان جهلت عليه حلم علي. وان اعسرت وهب لي حاجتي ادي الجوار اشتروا هذا
الجوار بفلوس بلغ ذلك سعيد بن العاص فبعث اليه بمائة الف درهم حتى يكفيه ما يعيش البيت ويظل بجواره - 00:34:41
وما ملكت ايمانكم وصية بالرقيق. الرقيق ضعيف الحيلة اسير في ايدي الناس النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مرض الموت جعل
يردد هذه الوصية يفيض بها لسانه الصلاة وما ملكت ايمانكم - 00:35:10

الصلاه وما ملكت ايمانكم عبد الله بن عمرو قال لقهرمان قهرمان لغة فارسية معناها المالى معناها الخازن او معناها الوكيل هل اعطيت
الرقيق قوته؟ قال لا. قال فانطلق فاعطهم فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول كفى بالمرء اثما ان يحبس عمن يملك قوتهم -
00:35:31

ان يحبس عمن يملك قوته اذا اتى احدكم اذا اتى احدهم خادمه بطعمه فان لم يجلسه معه فليناوله لقمة او لقمتين او اكلة او اكلتين
فان ولی حرہ وعلاجه یشتغل یطبخ فیه ساعتين - 00:35:58

وشفنا والله بعض المجتمعات یطبخون لمن یخدمونهم طعاماً وهم لهم طعاماً اخر في منتهي التدنی في المستوى لا علاقة له يعني
یطبخ في الطعام ساعتين ثلاثة ویجهزه ویحمله کذا ثم یؤتیه وهو یعمل الى آآ شيء قليل جدا - 00:36:20

من المتع هذا هو طعامه وقد ولی هذا الطعام وجهزه وكدح في اعداده وكذا وكذا اذا اتى احدكم خادمه بطعمه فان لم یجلسه معه
فليناوله لقمة او لقمتين او اكلة او اكلتين - 00:36:40

فانه ولی حرہ وعلاجه اخوانکم خونۃ جعلهم الله تحت ایدیکم. فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليبسه مما يلبس ولا
تكلفوهم ما يغلهم فان كلفتموهم فاعبنوهم ان الله لا یحب من كان مختالاً فخورا - 00:36:58

معجبًا متكبراً فخوراً على الناس يرى انه خير منهم. فهو عند نفسه كبير وعند الله حقير وعند الناس بغيض عند نفسه كبير وعند الله
حقير وعند الناس بغيض ان الله لا یحب من كان مختالاً فخورا - 00:37:24

عبد الله ابن واقد يقول لا تجد سيء الملكة الا وجدته مختالاً فخوراً ولا يكيد عاقاً الا وجدته جباراً شقياً الله جل وعلا يقول ان الله لا
یحب من كان مختاراً فخوراً ثم يقول وبراً بوالدي و لم یجعلني - 00:37:48

جباراً شقياً فلا تزيد عاقاً لوالديه الا وهو جبار شقي. عيادة بالله من الخذلان الذين یخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون ما اتهم
الله من فضله واعتدنا للكافرين عذاباً مهيناً. الله جل جلاله یذم الذين یخلون - 00:38:11

اموالهم فلا ينفقونها فيما امرهم الله به من من البر بالوالدين والاحسان اليهم والى الاقارب واليتامى والمساكين. والجار ذي القربي
والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل ايمانهم ولا يؤدون حق الله فيها من الزكاة والصدقات. ويأمرون الناس بالبخل ايضاً.
فيه وقعة - 00:38:36

النبي صلى الله عليه وسلم قال لبني سلمة من سيدكم يابني سلمة؟ قالوا جد ابن قيس واحد من الصحابة اسمه جد ابن قيس غير انا

نبخله هو رجل بخيل - 00:39:04

فقال واي داء ادوا من البخل بل سيدكم عم ابن الجموج فاقاله من رئاسة قومه بسبب ما جبر عليه من البخل النبي صلى الله عليه وسلم سأل من سيدكم؟ فإذا ابوه الجد ابن قيس - 00:39:18

وكان احد السادة المطاعين الا انه كان من المنافقين. كان سبيله في النفاق سبيل عبدالله ابن ابي ابن سلول فقالوا على انا نبخله نصفه بالبخل. يمنع حقوق الله وحقوق الادميين يمنع معروفه. يسيء عشرة اهله وقاربه - 00:39:38

فقال واي داء ادوا من البخل اي عيب اقبح من ان يصاب الانسان بصفة البخل فاختر لهم سيدا اخر غير هذا السيد البخيل. عمرو ابن الجموج. كان في جاهليته ساددا للاصنام وخداما لها - 00:40:01

لكن اسلم وحسن اسلامه والاسلام يجب ما قبله. انظر الى هذه اللقطة ومن كرمه انه كان يعلم عن رسول الله اذا تزوج يتزوج النبي صلى الله عليه وسلم هو اللي يجيب اليه؟ هو الذي يقدم الوليمة هدية للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:40:20

ومن كرمه انه كان يعلم عن رسول الله اذا تزوج ان يقوموا بعمل الوليمة عنه الهرم كرهوا البخل بفطرتهم العربي || يعني كريم بطبيعة

ما بيحسبش هنا مجتمعات مختلفة الدنيا غير الدنيا يعني لكن النفسية العربية بطبيعتها فيها شيء من السخاء والبذل - 00:40:40

وكانوا يقولون السخي قريب من الله قريب من الناس بعيد من الجنّة بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من

الجنة قريب من النار تحل بالسخاء فكل عيب يغطيه كما قيل السخاء - 00:41:10

ال الكريم الكرم يغطي كل عيوبه الثانية. تحل بالسخاء فكل عيب يغطيه كما قيل السخاء انفق ولا تخشى من ذي العرش اقلالا فقد

قسمت بين العباد مع الاجال ارزاق لا ينفع البخل مع دنيا مولية ولا يضر مع الاقبال اخفاق - 00:41:30

انفاقه اذا الدنيا ماشية يعني مدبرة مهما حوشت وكمشت فلوس مش دفعه وهذا في اقبال مهما انفق وما انفق من شيء فهو

يخلفه عبدالله بن المعتز كان يقول اعاذل ليس البخل مني سجية ولكن رأيت الفقر شر سبيلي. لموت الفتى خير من البخل لفتى -

00:41:55

ولا البخل خير من سؤال بخيل ولا البخل خير من سؤال بخيل لنقل الصخر من قلل الجبال احب الي من من الرجال. كلام الشافعى

رحمه الله لنقل الصخر من قلل الجبال احب الي من من الرجال - 00:42:22

اخري يقول فلا الجود يفني المال قبل فنائه ولا البخل في مال الشح يزيد فلا تلتمس رزقا بعيش مقتدر لكل غدر زق يعود جديد اخر

يقول وليس بنافع ذا البخل مال ولا مزر بصاحب السخاء وبعض الداء ملتمس شفاه - 00:42:46

وداء النوك او البخل ليس له شفاء. ويظهر عيب المرء في الناس بخله ويسترهم عنهم جميعا سخاؤه نعم تغطى باثواب السخاء فانني

ارى كل عيب في السخاء غطاوه ايه الفرق بين البخل وبين الشح - 00:43:11

ومن يوق شح نفسي فاوئك هم المفلحون. لا للعلم يا اخوان يعني منهم من قال البخل ان يبقى الرجل بما في يده اما الشح فهو ان

تطمح عين الرجل الى ما ليس له - 00:43:37

عايز يخلي حاجته عنده يدخلها يحفظها ويعيش على حساب بقية الناس البخل بما في اليدين من ماء والشح ان يأكل المرء مال الاخرين بغير حق. ابن عمر كان يقول ليس الشح يمنع الريل ماله ولكنه البخل. وانه لشر. انما الشح ان تطمح عين الرجل الى ما ليس - 00:43:51

ابن القيم لو تفرقة لطيفة بين الشح والبخل كان يقول الشح هو شدة الحرص على الشيء والاحفاء في طلبه والاستقصاء صاء في

تحصيله وجشع النفس عليه والبخل منع انفاقه بعد حصوله. يقوم ولا يكبح يكبح عشان يحصل الحاجة - 00:44:20

هذا هو الشح. فإذا حصلها امسكت بها يده يقولوا احد البخلاء وقع في يده درهم فاخذ يخاطبه باللوم. يقول له كم تقلبت يا

حبيبي من جيب الى جيب وكم تقلبت من يد الى يد واليوم امسكتك يد لا تقلتك ابدا - 00:44:42

انتقلت من ايد لايدي ومن جيب لجيب ان لك ان تستقر فالقت عصاها واستقر بها النوى كما قر عينا بالایاب المسافر ومن يوق شح

نفسه فاوئك هم المفلحون. ايكم والشح فانما اهلك من كان قبلكم امرهم بالقطيعة - 00:45:08

فقطعوا وامرهم بالفجور ففجروا ويكتمون ما اتهم الله من فضله. البخيل جحود لنعم الله. لأن نعم الله لا تزهر عليه ولا تبين. هو ربنا اعطاه لكن لا يزال يعيش في المرقعات ويأكل اسوأ طعام ويعيشوا اسوأ عيشة يعيشوا في - 00:45:34

عيشتا الفقراء ويحاسبوا يوم القيمة الحساب الاغنياء فالبخيل جحود لنعم الله عز وجل لا تظهر عليه ولا تبين عليه واعتنى للكافرين عذاباً مهيناً. بعض اهل العلم يفسر هذه الآية بيقول ايه؟ انه شح بنى اسرائيل بالعلم الذي كان بين - 00:45:57

ايديهم وفيه علم عن النبي محمد وعن امارته وعن زمانه وعن زهوره شحوا بهذا العلم وبخلوا به ولهذا قال بعدها واعتنى للكافرين عذاباً مهيناً. وبعد ان حدثنا عن البخلاء الممسكين - 00:46:24

حدثنا عن حاجة مقابلة ممزومة ايضاً الذين ينفقون اموالهم رئاء الناس اتفق المال لكي يقال عنهم منافقون اجواد والذين ينفقون اموالهم رباء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر. ومن يكن الشيطان له قريناً فسأله قرينه - 00:46:47

في مقدمة الثلاثة الذين تشجر بهم النار يوم القيمة عالم ومجاهد ومتصدق. العالم تعلم ليقال عالم وقد قيل المجاهد جاهد ليقال شجاع وقد قيل المتصدق تصدق لي قال جواد وقد قيل - 00:47:10

فاستوفوا حروزهم من اعمالهم نعم رضوا بالاماني وابتلوا بحروزهم فحبطت اعمالهم فلا يقام لها يوم القيمة وزن البخيل يقال له يوم القيمة ماذا عملت في ماله؟ يقول يا رب ما تركت من شيء تحب ان ينفق فيه المال الا انفاقته - 00:47:34

في سبilk فيقول الله كذبت انما اردت ان يقال جواد فقد قيل اي فقد اخذت جزاءك في الدنيا وهذا هو الذي اردته بفعلك وفي الحديث النبي صلى الله عليه وسلم قال لعدي ابن حاتم الطائي ان اباك رام امراً فبلغه - 00:47:58

حاتم الطائي مضرب الامثال في الجود وهو كان يوجد بماله ليقال ان حاتم جواد. وقد قيل ان اباك رام امراً فبلغه فخد نصيبه ولهذا في عبدالله ابن جدعان سئل عنه النبي صلى الله عليه وسلم. هل ينفعه انفاقه واعتقاه - 00:48:18

ما اكثر ما انفق ما اعترف فقال انه لم يقل يوماً من الدهر رب اغفر لي خطئي يوم الدين ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر. ومن يكن الشيطان له قريناً فسأله قرينه. الا ما حملهم على البخل او حملهم على - 00:48:44

فاقرى الناس الشيطان سنسر لهم واملى لهم صدهم عن عن سبيل الهدى. ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً. انما يدعو وحزبه ليكونوا اصحاب السعير. ومن يكن الشيطان له قريناً فسأله قريناً عن المرء لا تسأل وسل عن قريب - 00:49:06

فكل قرین بالمقارن يقتدي. ثم نختتم بقول الله تعالى وماذا عليهم؟ لو امنوا بالله واليوم الآخر هيخسر عليهم ايه هيكلفهم ايه؟ وماذا عليهم؟ لو امنوا بالله واليوم الآخر وانفقوا مما رزقهم الله. لو فعلوا ذلك - 00:49:29

لا عطاهم الله الحياة الطيبة في الدنيا ولاد دخلهم نعيم الخلد وفوز الابد في الآخرة فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك ونحشره يوم القيمة اعمى. قال رب لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيراً. قال - 00:49:51

كذلك اتكل اياتنا فسيتها وكذلك اليوم تنسى وكان الله بهم عليماً علیم بنياتهم. الصالحة وبمن يستحقون التوفيق منهم وبمن يحجبون عنه بادبارهم واعراضهم فيخذلون جزاء وفaca عدلاً من ربک. فان الله جل وعلا علیم حکیم یضع الاشیاء في مواضعها جلاله. اسأل الله جل وعلا - 00:50:16

اسمائه الحسنی وصفاته العلی وبرحمته التي وسعت كل شيء ان يحملنا في احمد الامور عنده واجملها عقلنا. ان يجعل ما نقوله حجة لنا لا حجة علينا ان يغفر لنا في مجلسنا هذا اجمعين وان يهب المسيئين منا للمحسنين. اللهم امين. وصلی اللهم على نبینا محمد وعلى اهله وصحبه - 00:50:45

وسلم سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الله اکبر الله اکبر الله - 00:51:08